تقارير

I

الثورة الايرانية والصراع العربي ـ الاسرائيلي

ان الانتفاضة المتواصلة للشعب الايراني ، ضد نظام الشاه ، الذي يشكل جزءا من الاستراتيجية العامة للامبريالية الاميركية ، سوف يكون لها تأثير بالغ على النضال المعادي للمصالح والنفوذ الاميركيين بصورة عامة ، وعلى مسار الصراع العربي ـ الاسرائيلي بشكل خاص · ان انتصار الثورة وتمكنها من اقامة نظام وطني ديمقراطي معاد للامبريالية الاميركية واسرائيل ،سيغير بشكل حاسم وجه الخارطة السياسية في المنطقة ويحدث اختلالا حادا في ميزان القوى الاقليمي القائم ، بما ينتج عن ذلك من تغيير في شكل وطبيعة مجرى الصراع العربي ـ الاسرائيلي ·

لقد طرحت الثورة ، بقوتها واتساعها واستمرارها ، بشعاراتها واهدافها وممارساتها ، الكثير من القضايا النظرية والسياسية ، واثارت مظاهرها والطابع الديني البارز لقيادتها ، الدعوة لـ « اعادة النظر » او تفحص عدد من الافكار والقناعات والمسلمات التي كانت سائدة ، وذلك بهدف نفيها او تجديدها او التأكد من صحتها ·· الا ان رصد ومتابعة التأثيرات السياسية لتلك الانتفاضة على مجرى الصراع الدائر في المنطقة ، وخاصة الصراع العربي ـ الاسرائيلي ، هي مسألة تحتل الاهتمام ذاته ، بل وتشكل التطبيقات العملية ، التي تمتحن بها ، في الواقع ، تلك الافكار والقناعات والمسلمات ·

التدخل الاميركي العلني يترافق مع تصاعد الثورة

مع بداية الخريف ، وتحديدا ، بعد مظاهرات السابع من ايلول الماضي الشهيرة ، أبرزت الانتفاضة قوتها من جهة ، واظهرت انعدام قابلية القضاء عليها بسهولة من جهة اخرى · وخلال ذلك بدأت تتبلور بوضوح اكبر اهدافها وشعاراتها المعادية للولايات المتحدة ومصالحها الاستراتيجية في ايران · وهذا ما دفع القوى الاقليمية والدولية التي ظلت تراقب الاحداث منذ بدايتها ، بعدم اكتراث او بحذر شديد ، دفعها الى تحديد مواقفها من الصراع الجاري · وحيث ظلت نظم الخليج والسعودية تعبر عن هواجسها بالاعلان عن خطورة الاحداث وتدعو الدول العربية الاخرى « لمساندة الشاه » ، كان الموقف الظاهري للادارة الاميركية يقتصر على ترداد « عدم السماح بزعزعة الاستقرار في المنطقة » · لكن ما ان تطورت الاحداث حتى بادر زبغنيو برجنسكي ، مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي وناظر سياسة ادارته ، الى الحديث عن الخطورة التي تنطوي عليها تلك الاحداث بالنسبة للولايات المتحدة · ففي تصريح له في نهاية شهر تشرين الثاني الماضي قال برجنسكي : « اذا ترك شاه ايران يسقط وتسقط ايران ·· حتى ولو لم يكن سقوطها لحساب الاتحاد السوفياتي ، انما لحساب المصدقيين (نسبة الى الدكتور مصدق رئيس